

اثر مواقع التواصل الاجتماعي علي بعض القيم الاجتماعية الريفية للشباب الريفي (دراسة حالة قرية منية شبين القناطر - القليوبية)

فراحات عبد السيد محمد
كلية الزراعة - جامعة المنوفية

مازن محمد محمود بركات
كلية الزراعة - جامعة عين شمس

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف علي أشكال التواصل علي الانترنت: أوجه الاستفادة والمزايا والعيوب والأثر الاجتماعي، وقياس درجة التمسك ببعض القيم الريفية بين الشباب الريفي، و تقدير نسبة التحلل منها ، وأخيرا قياس اثر المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاتصالية علي درجة التمسك بالقيم الريفية موضوع الدراسة للشباب الريفي .
ولتحقيق تلك الاهداف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والكمي باستخدام الاستبيان بالمقابلة علي عينة عمدية قوامها 170 من الشباب الريفي في الفئة العمرية (18-40) من قرية منية شبين القناطر، مركز شبين القناطر، بمحافظة القليوبية، وقد استخدمت الدراسة مقاييس التوصيف الاحصائي و الطريقة المنطقية لبناء المقياس و خطواتها واختبارات صحة الفروض الاحصائية والاشكال البيانية المعضدة للنتائج.
وقد استعرضت نتائج الدراسة طبيعة اشكال التواصل الاجتماعي على الانترنت ووجه الاستفادة منها ومزاياها وعيوبها، وكيفية بناء مقياس لدرجة التمسك بالقيم الاجتماعية موضع الدراسة (13 قيمة ريفية اصيلة)، والذي تم من خلاله الوقوف علي الاهمية النسبية لمختلف أبعاده لتحديد فجوات التحلل من القيم تحت تأثير هذه المواقع علي مستوى كل قيمة علي حدة و علي المستوي الكلي للمقياس، وتبين ان اهم العوامل الشخصية والاجتماعية والاتصالية المؤثرة علي درجة التمسك بالقيم الريفية هي عدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت وعدد سنوات الاشتراك به، والمهنة، وأخيرا عدد مواقع التواصل علي الانترنت التي يشترك بها المبحوث، حيث تشرح و تفسر جميعها نحو 87% من التباين في درجة التمسك بالقيم واختتمت الدراسة بمناقشة عامة لنتائجها و اقتراح بعض التوصيات.

الكلمات الدالة: الانترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، القيم الريفية، الشباب الريفي.

مقدمة:

ظهر الكثير من الانجازات في أواخر القرن العشرين و بداية القرن الواحد والعشرين في شتي نواحي الحياة و مجالاتها المتعددة، والتي كان من أكثر مجالاتها وضوحا مجال الاتصالات، اذ ان عملية الاتصال أحدثت ثورة هائلة في وسائل التواصل الاجتماعي و اختراق الحواجز و العوائق المادية بين الشعوب ، وساعدت علي تجميع المعلومات و تبادلها متغلبة علي عاملي الزمان و المكان. فمع ظهور الحواسيب خلال النصف الثاني من القرن العشرين و تطور الحاسوب الشخصي في بداية الثمانينات و تطور وتعدد الاستخدامات من البريد الإلكتروني، ثم المنتديات، و غرف الدردشة، و الرسائل النصية والفورية، و ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي اتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي له بنية تفاعلية افتراضية ، فانها احتلت مساحة واضحة من وقت و فكر و اهتمام ووجدان و عقول الشباب ، ونجحت هذه المواقع في جذب العديد من الفئات العمرية دونما اعتبار للفوارق الجغرافية والعرقية والجنسية والسياسية والاقتصادية ليمتزج الاتصال الشخصي والجماهيري في بيئة واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد والتأثير علي منظومة القيم والأخلاق التي تكون وتشكل سلوك الفرد (رباب الجمال، 2013) .

وقد تنامي الجدل حول الآثار الناجمة عن الثورة الاتصالية علي المجتمعات و ما يمكن ان تقوم به حيالها بعد أن وصل عدد مستخدمي هذه المواقع الي نحو 2 مليار شخص (هند مختار، 2015) ، أي ما يمثل نحو ثلث سكان العالم تقريبا ، خاصة بعد أن نجحت هذه المواقع في إيجاد جمهورها الواسع والعريض مع ازدياد القناعات بفوائدها الجمة المتمثلة في الحصول على المعلومات وتبادلها بسرعة ومواكبة العصر والتقدم التكنولوجي السريع، و برغم ما قابلها من اضرار متمثلة في السلوك المنحرف والخلل القيمي والاعتراب والانعزال والجرائم والجنس (سامية زكي، 2008).

مشكلة الدراسة:

و انطلاقا مما سبق، يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (الإيجابي و السلبي) علي بعض جوانب القيم الاجتماعية بين الشباب الريفي المستخدم لها، لما للنسق القيمي من أهمية في تشكيل سلوك الأفراد و بالتالي علي نوع و شكل العلاقات الاجتماعية بينهم.

أهداف الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة يمكن بلورة وتحديد أهدافها فيما يلي :

- 1- التعرف علي أشكال التواصل علي الانترنت و علي أوجه الاستفادة منها، و علي مزاياها و عيوبها، و آثارها الاجتماعية .
- 2- قياس درجة التمسك ببعض القيم الريفية موضوع الدراسة بين الشباب الريفي .
- 3- تقدير نسبة التحلل من بعض او كل القيم الريفية بين الشباب الريفي.
- 4- التعرف علي العوامل الشخصية والاجتماعية والاتصالية المرتبطة و المحددة لدرجة التمسك بالقيم الريفية بين الشباب الريفي .

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

أولا : مفهوم القيم :

تعد القيم الاجتماعية من المفاهيم الهامة التي تعددت فيها الآراء، وتكاثرت حولها وجهات نظر المفكرين وان وجد اتفاق عام علي أهميتها في المجتمع ، حيث عرفت القيم كموضوع للاهتمام الاجتماعي كما عرفت كقاعدة سلوكية مشتركة او معيار اجتماعي يحدد المقبول وغير المقبول اجتماعيا، وهناك تعريف آخر للقيم بأنها اتجاهات نفسية مشتركة في الجماعة، كما تعرف بأنها الصفات التي يقدر المجتمع وجودها (ويضيف هذا التعريف بعدا جديدا وهو أن القيم الاجتماعية لا تكون مادية ملموسة بل صفات يتحلي بها أفراد المجتمع)، وقد تعرف القيم بانها التمييز السلوكي السائد والمرغوب وهو أسلوب او تصرف مميز في نطاق حضارة معينة ، كما يشير أيضا إلي أن القيم الاجتماعية هي كل ما يثير إجماعا عاما في مجتمع إنساني سواء كانت القيمة موضوع حسي ملموس او صفة مستحبة، ومن شأن القيم الاجتماعية ان تسد حاجة او اتجاهات نفسية في عدد كبير من الأفراد والشعور نحوها والاهتمام بها، وتتصف بالديمومية و يتمثل هذا الاهتمام في وجود قواعد سلوكية توضح كيفية التعبير عنها مع وجود جزاءات متمثلة في الثواب لمن يحترمها والعقاب لمن ينتهكها فضلا عن وجود رموز اجتماعية يتم التعبير بها عن احترام هذه القيم (الألباني 1973).

ويشير غيث (1963) إلي ان القيم هي العناصر الثقافية التي تجعل الثقافات الأخرى عسيرة الفهم ، او بمعنى آخر هي موضوع الرغبة الإنسانية والتقدير، لذلك تشمل القيم كل الظروف و المبادئ التي أصبحت ذات معنى خلال تجربة الإنسان الطويلة، والقيم قد تكون ايجابية او سلبية ، وأساس التمييز يقوم علي كل ما هو مرغوب و ما هو غير مرغوب.

ويري حجازي (2003) أن مفهوم القيم يشير الى كل صفة ذات أهمية لاعتبارات اجتماعية أو أخلاقية أو نفسية أو جمالية، فالقيم عبارة عن تصور مجرد وعام للسلوك يربط أعضاء الجماعة الاجتماعية بارتباط انفعالي شديد ، ويتيح لهم مستوى الحكم علي الأفعال و الأهداف الخاصة.

وتؤكد نورهان فهمي (1999) علي أن القيم هي توجهات للسلوك، والدين هو مستودع القيم والمثل العليا، وهو الرافد الأساسي خاصة في المجتمعات التقليدية كالمجتمع المصري، لذلك فالقيم الدينية هي التي تحدد أنماط سلوك الفرد و تحركه باعتبارها مرجعا في الحكم علي أفعاله و إطارا لتحقيق تماسك المجتمع.

في حين تشير سامية زكي (2008) الى أن القيم عنصر من عناصر الوعي الاجتماعي و ترتبط الى حد كبير بالبناء الأساسي للمجتمع، اذ أنها تعبير عنة، وانها تجميع لكل مستويات و قواعد السلوك في المجتمع حيث تعكس آراء الناس عن العدل والظلم والخير والشر والشرف وهذه القواعد السلوكية لا تفرض بحكم القانون ولكن عن طريق العادات الاجتماعية و التربية التي يحكمها الرأي العام.

وعلى تري الدراسة الراهنة ان القيم الاجتماعية هي العناصر الثقافية المشكلة للوعي والوجدان، ومن ثم قواعد السلوك الاجتماعي والموجهة له، لتحدد ما هو المقبول وما هو غير المقبول اجتماعيا واخلاقيا وجماليا.

ثانيا : تصنيف القيم :

من الصعب وضع تصنيف دقيق و شامل للقيم وذلك لاستحالة وجود معيار أو محك واحد يتم على أساسه تجميع وتحديد و حصر كل أنواع القيم ، وينقل ربحان وبركات (1990) عن " SPRANGER " ان معايير او ابعاد التصنيفات الأكثر انتشارا للقيم هي التي تعتمد على المعايير التالية :

- معيار المحتوي ، والتي تصنف على أساسه الي قيم نظرية و اقتصادية و جمالية و اجتماعية و سياسية و دينية
- معيار المقصد ، والذي يصنفها الي قيم وسائلية و قيم غائية.
- معيار الشدة ، والذي يصنفها الي قيم ملزمة و قيم تفضيلية.
- معيار الوضوح ، والذي يصنفها الي قيم صريحة و قيم ضمنية
- معيار الدوام ، والذي يصنفها الي قيم دائمة و قيم عابرة

و يشير عبد المعطي (1997) الي أن القيم تصنف وفقا لما يلي :

- * وفق طبيعتها و خصائصها الي قيم أساسية ، وفرعية، وجوهرية، وطارئة، و عامة ، وخاصة .
- * بالاستناد الي اتجاهها المرتبط بالنمط البنائي للمجتمع الي قيم تقليدية ، وقيم عقلية .
- * بالاعتماد علي وظائفها الاجتماعية الي قيم اجتماعية و اقتصادية و سياسية و دينية.

ثالثا : وظائف القيم :

يري إسماعيل (1979) ان هناك وظائف للقيم باعتبارها موجبات للفعل في المواقف الاجتماعية، كما تعد القيم مجموعة معايير، وهي أجزاء أساسية من الثقافة، كما انها عنصر جوهري في تركيب البناء الاجتماعي، وأخيرا فهي تقوم بوظيفة التماسك و التضامن.

ويشير غيث (1963) الي ان وظيفة القيم تنحصر في تنظيم القيم المختلفة في الثقافة الواحدة في نسق يؤدي مجموعة من الوظائف تتمثل في ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض، أي ربط العناصر المتعددة والنظم حتي تبدو انها متناسقة، كما أنها تعمل علي إعطاء هذه النظم أساسا عقليا يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين لهذه الثقافة، كما تزود القيم أعضاء المجتمع بمعني الحياة والهدف الذي يجمعهم من اجل البقاء.

رابعا : خصائص القيم :

تتصف القيم بخصائص متعددة منها:

- 1- أنها ذاتية لكونها تتعلق بالطبيعة الإنسانية
- 2- أنها نسبية أي تختلف من شخص لآخر، ومن ثقافة لأخرى، كما تختلف عند الشخص الواحد وفقا لرغباته وحاجته وميوله .
- 3- انها ترتب فيما بينها ترتيبا هرميا .
- 4- تتصف بالثبات النسبي او المحافظة (رباب الجمال ، 2013).

الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات التي اتيح الاطلاع عليها والتي تتعلق بموضوع الدراسة لكل من رباب الجمال (2013)، وسامية زكي احمد (2008)، وحسن (2008)، و ابراهيم (2007)، وثناء بدوي (2006)، وعزة الكحكي (2004)، يمكن استخلاص مايلي :

= أن الدراسات انتهجت المنهج الوصفي مدعوما باستمارة الاستبيان محققة لأهدافها، وذلك علي عينة محددة من الشباب داخل القطاعين الريفي والحضري، واستخدمت الإحصاء الوصفي واللابرامتري لتوصيف وتحليل بياناتها، وانها استهدفت في بعضها التعرف علي التأثيرات المختلفة للانترنت ، وبعضها للفضائيات ، وأخري لبعض شبكات التواصل الاجتماعي.

= تباين القيم المدروسة ما بين قيم ريفية، وأخري حضرية، وثالثة بدوية .

= لم تركز هذه الدراسات علي تحليل إحصائي متقدم، ومن ثم أغفلت اختبارات صحة الفروض السببية في تفسير الظاهرة مكتفية ببيان النسب المئوية للعينات التي تعاملت معها باعتبارها شارحة وكافية لتفسير النتائج .

في ضوء ما سبق، فإن الدراسة الحالية :

= تعتمد علي المنهجين الوصفي والكمي باستخدام الاستبيان بالمقابلة علي عينة عمدية من الشباب الريفي في الفئة العمرية (18-40 سنة).

= تشتمل الدراسة علي عدد 13 قيمة ريفية أصيلة تم اختيارها بعناية في ضوء الإطار النظري للقيم وتصنيفاتها المختلفة، والدراسات السابقة وهي قيم : سوية التنشئة الاجتماعية في مقابل انفراطها، وذكورية المجتمع في مقابل المساواة، والرضا المجتمعي في مقابل السخط، والمشاركة / المسؤولية الاجتماعية في مقابل الأنا مالية، والعمل الزراعي الحر في مقابل العمل الحكومي، والتعليم في مقابل الأمية، والتدين في مقابل التفریط، والتماسك الأسري/ التوحد في مقابل الانعزالية، والتميز ضد المرأة في مقابل إنصافها، واحترام السن في مقابل تعظيم الذات، والضبط الاجتماعي في مقابل التحلل والتفريط، والتعاون والمشاركة في مقابل الصراع .

= تختبر فروضا سببية سواء متعلقة بأثر مواقع التواصل الاجتماعي علي القيم السابقة الذكر من جهة ، أو المتعلقة بالعوامل ذات الصلة بالمواقع والمؤثرة علي هذه القيم من جهة أخرى.

الطريقة البحثية

(أ) عينة وشاملة الدراسة:

يحتل مركز ومدينة شبين القناطر المركز الثالث ترتيبيا في دليل التنمية البشرية لمحافظة القليوبية، وذلك بعد مركز ومدينة بنها ومركز ومدينة كفر شكر، و يضم المركز 8 وحدات محلية ريفية يتبعها 36 قرية و 136 كفر وعزبة. و قد تم اختيار قرية منية شبين لاجراء هذه الدراسة لعدة اسباب منها معرفة الباحثين بها، ومعرفتهما بانتشار استخدام التواصل الاجتماعي بها، بالإضافة الي ان قرية منية شبين اعلي قري المركز علي دليل التنمية البشرية (0,686) وهي أيضا تحتل المركز السابع علي مستوى قري المحافظة وفقا لهذا الدليل، وسادس القري علي مستوي المحافظة في معدل القراءة والكتابة (80,9%) (دليل التنمية البشرية لمحافظة القليوبية 2003)

ولما كان من العسير إيجاد بيانات عن عدد حائزي أجهزة الحاسب الآلي في القري، ومن ثم عدد المشاركين علي الشبكة الدولية للمعلومات فقد حددت الدراسة معايير لاختيار عينة عمدية من بين الشباب (18-40 سنة) حائزي أجهزة الحاسب ومستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات لمدة خمس سنوات على الأقل حيث يعتقد انها مدة كافية لاحداث بعض التغيرات علي منظومة القيم الريفية خاصة لدي الشباب الريفي المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي. بحيث تتوافر الشروط الاتية:

1. أن يمتلك المبحوث جهاز حاسب آلي لمدة لا تقل عن خمس سنوات
2. أن يكون المبحوث مشتركا في الشبكة الدولية للمعلومات من خلال احدي الشركات المقدمة للخدمة لمدة لا تقل عن خمس سنوات.
3. أن يكون للمبحوث حسابا على موقع واحد علي الأقل من مواقع التواصل الاجتماعي لمدة لا تقل عن 5 سنوات

وقد استعانت الدراسة بعدد 4 من جامعي البيانات المدربين بمركز معلومات التنمية المحلية في مركز شبين القناطر وذلك بعد شرح كامل وواف لمتضمنات استمارة الاستبيان الخاصة بالبحث، حيث تم تقسيم قرية منية شبين مساحيا الي أربعة مربعات اختص كل باحث منهم بأحدها لجمع بيانات الاستمارة من مفردات عمدية تتوافر فيها الشروط الثلاثة سابقة الذكر بما لا يزيد عن 50 مفردة داخل كل مربع سكني، حيث تم جمع البيانات خلال شهر ديسمبر 2015 من عينة الدراسة، وبلغ حجم العينة النهائي بعد استبعاد الاستثمارات غير كاملة الإجابة لأسباب تتعلق بالمجوثين أنفسهم 170 مفردة، وخلال شهر يناير 2016 تم تفريغ بيانات الاستمارة و تبويبها وتحليلها علي النحو المحقق للأهداف البحثية.

(ب) فروض الدراسة : تختص فروض الدراسة بالهدفين الثالث و الرابع ، حيث تم صياغة الفروض النظرية (البحثية) والاحصائية المتعلقة بهما علي النحو التالي :

الفرض النظري الأول :

في ضوء الاستعراض النظري للدراسات السابقة تفترض هذه الدراسة ان تمسك الشباب الريفي ببعض القيم الريفية يرجع إلي تأثيرهم بالانفتاح الثقافي الذي اتاحته السماء المفتوحة عبر الشبكة العنكبوتية (الانترنت) وما اتاحته من مواقع للتواصل الاجتماعي والمحادثة وتبادل الرسائل النصية والصور والفيديو، ومن هذا الفرض النظري تم اشتقاق عدد 14 فرضا إحصائيا، بيانها كما يلي :

الفروض الإحصائية (1 - 13) : وتشترك جميعها في مقولة واحدة مؤداها " عدم تأثر معدل التمسك بالقيم الريفية (موضوع الدراسة) كلا منها علي حده من جراء استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي .

الفرض الإحصائي الرابع عشر : ويختص بأثر مواقع التواصل الاجتماعي علي درجة التمسك بالقيم الريفية مجتمعة ونصه " عدم تأثر معدل التمسك بالقيم الريفية الكلية (موضوع الدراسة) من جراء استخدام الشباب الريفي لمواقع التواصل الاجتماعي علي شبكة الانترنت "

الفرض النظري الثاني :

في ضوء الاستعراض المرجعي - النظري والميداني - للدراسات السابقة، تفترض هذه الدراسة ان هناك علاقة بين التمسك بالقيم الريفية لدي الشباب الريفي وبعض العوامل الشخصية والاجتماعية والاتصالية لهم - كل علي حدة، وهي المتغيرات المستقلة التالية : النوع ، والسن، والتعليم، والمهنة، والحالة الزوجية، وحجم الأسرة، وعدد سنوات تملك جهاز كومبيوتر/أو لاب توب، وعدد سنوات الاشتراك بالانترنت، وقيمة الاشتراك الشهري علي الانترنت، وعدد مواقع التواصل الاجتماعي المشترك بها المبحوث، وعدد مواقع المحادثة التي يشترك بها المبحوث، وأخيرا عدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكة الانترنت ، ومن هذا الفرض النظري تم اشتقاق عدد 13 فرضا إحصائيا بيانها كما يلي :

الفروض الإحصائية (15 - 26) : وتشترك جميعها في مقولة واحدة مؤداها " لا توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للتمسك بالقيم الريفية لدي الشباب الريفي وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاتصالية ذات الصلة بمواقع التواصل الاجتماعي (المتغيرات المستقلة-12متغير) كلا علي حده، والسابق الإشارة إليها "

الفرض النظري الثالث :

تفترض هذه الدراسة ان هناك علاقة ارتباطية بين التمسك بالقيم الريفية لدي الشباب الريفي، وجميع المتغيرات المستقلة- سابقة الذكر- مجتمعة، ومن هذا الفرض النظري تم اشتقاق الفرض الإحصائي الآتي:

الفرض الإحصائي السابع والعشرون:

لا توجد علاقة بين المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاتصالية المستقلة (ذات الصلة بمواقع التواصل الاجتماعي مجتمعة بالدرجة الكلية للتمسك بالقيم الريفية (المتغير التابع) موضوع الدراسة .

الفرض النظري الرابع :

تسهم متغيرات: النوع ، والسن، والتعليم، والمهنة، والحالة الزوجية، وحجم الأسرة، وعدد سنوات تملك جهاز كومبيوتر/أو لاب توب، وعدد سنوات الاشتراك بالانترنت، وقيمة الاشتراك الشهري علي الانترنت، وعدد مواقع التواصل الاجتماعي المشترك بها المبحوث، وعدد مواقع المحادثة التي

يشترك بها المبحوث، وعدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكة الانترنت إسهاما معنويا فريدا في تفسير جزء من التباين في متغير التمسك بالقيم الريفية لدي الشباب الريفي (المتغير التابع).

الفرض الإحصائي الثامن والعشرون

لا يسهم أي متغير من المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاتصالية المستقلة (ذات الصلة بمواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الكلية للتمسك بالقيم الريفية (المتغير التابع) بالتحكم في المتغيرات الأخرى .

ج) المفاهيم الإجرائية و القياس الرقمي للمتغيرات:-

1 - المتغير التابع : درجة التمسك بالقيم الريفية

استخدمت الدراسة 13 قيمة اجتماعية ريفية لقياس درجة التمسك بها والتي تعكس التوجهات السلوكية والقيمية للشباب الريفي في الحياة بصفة عامة وهي: قيم التنشئة الاجتماعية، وذكورية المجتمع، والرضا المجتمعي، والمشاركة والمسئولية المجتمعية، والعمل الزراعي، والقناعة، والتعليم، والتدين، والتماسك الأسري، والتميز ضد المرأة، واحترام السن، والضبط الاجتماعي، والتعاون، حيث تم السؤال عن كل قيمة منها بستة عبارات في المتوسط، خماسية الأبعاد (تعكس المعرفة بالقيمة ، عمق تواجدها بالمجتمع ، وجودها كقيمة مشكلة للسلوك بين الريفيين، تعاملها لأغلبية وفق معيارها، تعامل المبحوث نفسه وفقا لمعيارها أيضا، إصدار الأحكام علي الآخرين وفق درجة انصياعهم لها). ويعرض الجدول (1) ملخصا لتوصيف القياس الرقمي للقيم الاجتماعية المدروسة.

الجدول (1) نتائج القياس الرقمي للقيم الريفية موضوع الدراسة

| القيم الريفية | المدى النظري | | المدى الفعلي | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|----------------------------|--------------|------|--------------|------|-----------------|-------------------|
| | ادنى | أعلى | ادنى | أعلى | | |
| التنشئة الاجتماعية | 7 | 35 | 11 | 35 | 23.8 | 3.6 |
| ذكورية المجتمع | 6 | 30 | 14 | 30 | 22.7 | 3.1 |
| الرضا المجتمعي | 6 | 30 | 8 | 30 | 17.4 | 4.5 |
| المسئولية المجتمعية | 6 | 30 | 7 | 30 | 20.1 | 4.0 |
| العمل الزراعي | 6 | 30 | 9 | 30 | 19.8 | 3.9 |
| القناعة | 6 | 30 | 8 | 30 | 18.9 | 3.4 |
| التعليم | 6 | 30 | 11 | 30 | 22.8 | 3.1 |
| التدين | 6 | 30 | 6 | 30 | 14.6 | 4.8 |
| التماسك الأسري | 6 | 30 | 11 | 30 | 20.3 | 3.5 |
| التميز ضد المرأة | 6 | 30 | 6 | 30 | 14.3 | 3.7 |
| احترام السن | 6 | 30 | 10 | 30 | 20.0 | 2.5 |
| الضبط الاجتماعي | 5 | 25 | 8 | 25 | 15.6 | 3.0 |
| التعاون/المشاركة المجتمعية | 6 | 30 | 12 | 30 | 21.0 | 3.5 |
| الإجمالي | 78 | 390 | 121 | 325 | 215.16 | 20.8 |

2 - القياس الرقمي للمتغيرات المستقلة :

استخدمت الدراسة 12 متغيرا مستقلا هي: النوع، والسن، ومستوي التعليم، والمهنة، والحالة الزوجية، وحجم الأسرة، وعدد سنوات حيازة أجهزة الحاسب الشخصي او اللاب توب، وعدد سنوات الاشتراك بالانترنت، وقيمة الاشتراك الشهري للانترنت بالجنيه، وعدد مواقع التواصل الاجتماعي المشارك فيها، وعدد مواقع المحادثة علي الانترنت المشارك فيها، وعدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت، وجميعها متغيرات كمية باستثناء النوع الذي استخدم في التحليل كمتغير صوري او مجازي (dummy variable).

ويشير الجدول رقم (2) الي نتائج القياس الرقمي للمتغيرات المستقلة ، حيث يعرض اجمالا لمدى القياس والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل متغير .

الجدول (2) نتائج القياس الرقمي للمتغيرات المستقلة

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المدى النظري / الفعلي | | المتغيرات |
|-------------------|-----------------|-----------------------|---------|---|
| | | حد اعلى | حد ادنى | |
| 0.495 | 1.579 (2) م | 2 | 1 | النوع |
| 7.421 | 28.520 | 40 | 18 | السن |
| 0.975 | 3.923 | 5 | 2 | مستوى التعليم |
| 0.806 | 1.852 | 3 | 1 | المهنة |
| 0.499 | 1.544 | 2 | 1 | الحالة الزوجية |
| 1.076 | 4.289 | 7 | 2 | حجم الأسرة |
| 2.134 | 7.621 | 14 | 5 | عدد سنوات حيازة الكمبيوتر |
| 1.591 | 4.431 | 8 | 5 | عدد سنوات الاشتراك بالانترنت |
| 29.986 | 53.573 | 145 | 15 | الاشترك الشهري للنت بالجنينة |
| 1.289 | 3.568 | 8 | 1 | عدد مواقع الاتصال علي الانترنت المشترك بها |
| 0.799 | 2.100 | 4 | 1 | عدد مواقع المحادثة علي الانترنت المشترك بها |
| 1.603 | 4.153 | 10 | 2 | عدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت |

نتائج الدراسة

الهدف الأول : وبنطوي علي التعرف علي أشكال التواصل علي الانترنت: أوجه الاستفادة/المزايا والعيوب / الأثر الاجتماعي
(أ) - مواقع الاتصال :

توضح بيانات الجدول (3) ان جميع مفردات العينة 100% لهم حساب علي موقع واحد (الفيس بوك)، كما تبين أن 46 شابا يمثلون نحو 27,1% من إجمالي العينة يشارك في تويتر بالإضافة إلى الفيس بوك، أي لهم حساب علي موقعين، كما تبين أن 11,8% لهم حساب علي أكثر من ثلاثة مواقع.

جدول (3) أهم مواقع التواصل الاجتماعي لدي عينة الدراسة

| مواقع التواصل الاجتماعي | الفيس بوك | تويتر | أكثر من 3 مواقع |
|-------------------------|-----------|-------|-----------------|
| عدد | 170 | 46 | 20 |
| نسبة | 100 | 27.1 | 11.8 |

(ب) - مواقع المحادثة :

توضح بيانات الجدول (4) أن أهم مواقع المحادثات لعينة الدراسة تتمثل في ماسينجر ، وواتس أب ، والياهو ، بنسب مئوية قدرها 64,7 % ، 54,7 % ، 40,6 % لكل منها علي الترتيب ، ويليهما في الأهمية بقية المواقع الأخرى .

جدول (4) التوزيع العددي والنسبي للشباب وفقا لنوع وترتيب مواقع المحادثة المستخدمة

| مواقع المحادثة | ماسينجر | واتس أب | الياهو | فانبر | لاين |
|----------------|---------|---------|--------|-------|------|
| عدد | 110 | 93 | 69 | 36 | 28 |
| نسبة | 64,7 | 54,7 | 40,6 | 21,2 | 16,5 |
| الترتيب | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |

(ج) - أوجه الاستفادة من الانترنت :

تشير بيانات الجدول (5) الي أن أهم أوجه استفادة عينة الدراسة من مواقع الاتصال الاجتماعي تتمثل في معرفة الأخبار المحلية والعالمية، يليها التصفح للمواقع المختلفة ثم كل من تكوين الصداقات وزيادة المعارف الثقافية ، حيث بلغت نسبها المئوية 67,6 % ، 59,4 % ، 50,5 % لكل منها

علي الترتيب . ومن الملاحظ ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لا تمثل أهمية كبرى في دعم عملية التعليم اذا ما قورن بالمواقع الخاصة.
جدول (5) التوزيع العددي والنسبي للشباب وفقا لوجه الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي

| الترتيب | نسبة (%) | عدد | وجه الاستفادة |
|---------|----------|-----|---------------------------------|
| 1 | 67,6 | 115 | معرفة الأخبار المحلية والعالمية |
| 2 | 59,4 | 101 | التصفح |
| 3,5 | 50,5 | 86 | تكوين صداقات |
| 3,5 | 50,5 | 86 | زيادة المعارف الثقافية |
| 5 | 27,6 | 47 | مواقع خاصة (باحية) |
| 6 | 6,5 | 11 | تدعيم عملية التعليم |
| 7 | 2,3 | 4 | البيع والشراء |

د - مزايا وعيوب الدخول علي مواقع التواصل الاجتماعي :

توضح بيانات الجدول (6) التوزيع العددي والنسبي للشباب وفقا لاجاباتهم عن المزايا والعيوب الناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث تشير اكثر الاجابات تكرارا الي الموافقة علي ان هذه المواقع تعلم مهارات الاتصال والتواصل، وتوسع دائرة الأصدقاء محليا وعالميا كما يشير الي حياديته بالنسبة لاحترام الذات، وقد نقود كثيرة بلا طائل، بينما تشير الاجابات الاكثر تكرارا في حالة المعارضة الي مشاكل البعض عن طريق المشاركة بالرأي، و زيادة العزلة عن دائرة الأهل والأصدقاء، وسرقة الوقت من العبادة أحيانا، وجعل سلوك البعض عدواني بعض الشيء، والسفر لأماكن جديدة لم أكن اعرفها.

وقد يعكس ما سبق تباينا شديدا في اجابات الأفراد ، إلا أن النسب المنوية لجملة إجابات العينة علي الاحدي عشر ميزة و عيبا منسوبا إلي إجمالي الإجابات عليها مجتمعة تعكس تجانسا شديدا بين إجابات أفراد العينة.

جدول (6) التوزيع العددي والنسبي للشباب وفقا لفئات مزايا وعيوب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

| معارض | محايد | موافق | المزايا / العيوب |
|-------|-------|-------|--|
| 57 | 74 | 39 | احترام الذات |
| 89 | 47 | 34 | حل مشاكل البعض عن طريق مشاركة الرأي |
| 41 | 47 | 82 | يقضي عن اصدقاء السوء |
| 76 | 56 | 38 | زيادة العزلة عن دائرة الأهل والأصدقاء |
| 67 | 50 | 53 | يسرق الوقت عن العبادة أحيانا |
| 63 | 60 | 47 | يجعل سلوك البعض عدواني بعض الشيء |
| 11 | 67 | 92 | يخلق عالما خاصا لايراه غير صاحبه |
| 6 | 36 | 128 | يعلم مهارات الاتصال والتواصل |
| 56 | 82 | 32 | يقعد نقودا كثيرة كل شهر بلا طائل |
| 19 | 66 | 85 | يوسع دائرة الأصدقاء محليا وعالميا |
| 79 | 57 | 34 | جعلني أسافر لأماكن جديدة لم أكن اعرفها |
| 564 | 642 | 664 | جملة الإجابات (1870) |
| 30.2 | 34.3 | 35.5 | % من إجمالي الإجابات |

هـ - أثر الانترنت علي الحياة الاجتماعية :

توضح بيانات الجدول (7) اثر الانترنت علي جوانب الحياة الاجتماعية الريفية من منظور الشباب الريفي ، حيث يمثل اكتساب قيم وعادات وتقاليد غريبة عن ثقافة الريف، وإضعاف الوازع الديني، ونشر الإباحية من خلال المواقع الخاصة أهم هذه الآثار، حيث بلغت النسب المنوية لتكرارات هذه الآثار 65.9 % ، 54.1 % ، 48.2 % علي الترتيب ، ويليهما في الأهمية بقية الآثار .

جدول (7) التوزيع العددي والنسبي للشباب وفقا لاستجاباتهم عن أثار الانترنت علي الحياة الاجتماعية

| الترتيب | نسبة | عدد | الآثار الاجتماعية |
|---------|------|-----|---|
| 1 | 65.9 | 112 | اكتساب قيم وعادات وتقاليد غريبة عن ثقافة الريف |
| 2 | 54.1 | 92 | إضعاف الوازع الديني |
| 3 | 48.2 | 82 | نشر الإباحية من خلال المواقع الخاصة |
| 4 | 47.6 | 81 | تكوين علاقات غير سوية مع الآخرين |
| 5 | 34.1 | 58 | محاكاة الشباب لأنماط سلوكية غير مألوفة اجتماعيا |
| 6 | 6.5 | 11 | أخرى (الزواج عن طريق مواقع التواصل) |

وتمثل الإجابة علي هذا السؤال بوجه عام مدخلا رئيسيا لدراسة اثر مواقع التواصل علي بعض القيم الريفية لدي الشباب الريفي بشكل أعمق وتحديد مدي التمسك / والتحلل منها .
الهدف الثاني: بناء و توصيف مقياس درجة التمسك بالقيم الاجتماعية الريفية :
 في إطار ما سبق الإشارة إليه باستخدام الدراسة للطريقة المنطقية لبناء المقياس بأبعادها الثلاث فقد أوضحت النتائج ما يلي:
(1) سعة المقياس:

استخدم لبناء المقياس 13 قيمة أساسية يعكس كل منها ستة عبارات في المتوسط، خماسية الأبعاد علي النحو المشار اليه سابقا، حيث تم جمع قيم الإجابة علي هذه العبارات الخاصة بكل قيمة في مؤشر رقمي لإستخدامها عند حساب وقياس درجة التمسك بكل قيمة، وقد تم حساب مصفوفة الارتباط لهذه القيم الثلاثة عشر بالإضافة الي المتغير الكلي للقيم، وذلك بعد تحويل درجات هذه المؤشرات الي قيم Z لتكوين المتغير المركب للقيم وفقا لما يعرضه جدول (1) بالملحق وهو ما يشير الي أن القيم الثلاثة عشر دخلت في بناء المقياس محققة لشروط الجمع و الإضافة، كما وتشير نتائج تحليل الارتباط هذه الي الاتساق الداخلي المرتفع لمكونات المقياس .
(2) الأهمية النسبية للقيم الداخلة في بناء المقياس :

لبيان الأهمية النسبية لكل قيمة في شرح وتفسير جزء من التباين في المركب الكلي للقيم - المقياس الكلي - تم استخدام طريقة الانحدار الخطي المتدرج الصاعد Stepwise Multiple Regression Analysis (Forward solution) حيث تشير نتائج التحليل الإحصائي الي تباين القيم فيما بينها في تفسيراتها، حيث احتلت قيم المشاركة والمسئولية الاجتماعية و التدخين و الضبط الاجتماعي الرتب الثلاثة الأولى من حيث الأهمية و تشرح مجتمعة 78 % من التباين الكلي في تفسير تباين المقياس، في حين أن قيم التنشئة الاجتماعية والتعليم والتعاون واحترام السن مثلت ادني القيم مساهمة في تفسير تباين المقياس حيث تشرح مجتمعة 0.046 % وبقيّة القيم مرتبة بين هاتين المجموعتين وفقا لما يعرضه الجدول رقم (8)

جدول (8) الأهمية النسبية للقيم الريفية الداخلة في بناء المقياس الكلي للقيم

| القيمة | معامل التحديد | معامل التحديد المعجل | التباين المفسر | نسبة "ف" * |
|---------------------|---------------|----------------------|----------------|------------|
| المشاركة الاجتماعية | 0.457 | 0.454 | 0.457 | 139085 |
| التدين | 0.645 | 0.640 | 0.188 | 149.58 |
| الضبط الاجتماعي | 0.784 | 0.780 | 0.139 | 197.92 |
| ذكورية المجتمع | 0.830 | 0.826 | 0.046 | 198.90 |
| العن المزرعي | 0.859 | 0.855 | 0.029 | 197.55 |
| الرضا المجتمعي | 0.888 | 0.884 | 0.029 | 212.55 |
| التمسك الأسري | 0.912 | 0.908 | 0.024 | 236.24 |
| التمييز ضد المرأة | 0.935 | 0.930 | 0.023 | 298.49 |
| القناعة | 0.955 | 0.952 | 0.020 | 369.10 |
| التنشئة الاجتماعية | 0.968 | 0.966 | 0.013 | 434.32 |
| التعليم | 0.981 | 0.978 | 0.013 | 618.77 |
| التعاون | 0.990 | 0.989 | 0.009 | 932.48 |
| احترام كبار السن | 1.00 | 1.00 | 0.010 | 1224.58 |

* جميع المتغيرات معنوية عند المستوي 0.001 علي الأقل.

(3) عمق المقياس و قوته :

تراوح المدى النظري للمقياس بين 78-390 درجة، بمتوسط حسابي بلغ 215,16 درجة، وانحراف معياري قدره 20,8 درجة، و بتقسيم المدى النظري الى ثلاث فئات متساوية الطول ومتدرجة تصاعديا يمكن القول ان الغالبية المطلقة للشباب الريفي (94.6%) تقع درجات تمسكهم بالقيم الاجتماعية الريفية موضوع الدراسة في الفئة المتوسطة فيما وقعت النسبة الباقية و قدرها 5,4 % في الفئة المرتفعة وفقا لما توضحه بيانات الجدول رقم (9)

جدول(9)التوزيع العددي والنسبي للشباب علي فئات المقياس وفقا لدرجة تمسكهم بالقيم الريفية.

| البيان/الفئات | منخفض(182-78) | متوسط(296-182) | مرتفع(390-286) | الجملة |
|---------------|---------------|----------------|----------------|--------|
| عدد | - | 160 | 10 | 170 |
| نسبة | - | 94,6 | 5,9 | 100 |

الهدف الثالث : تحديد مقدار التمسك والتحلل من القيم الريفية

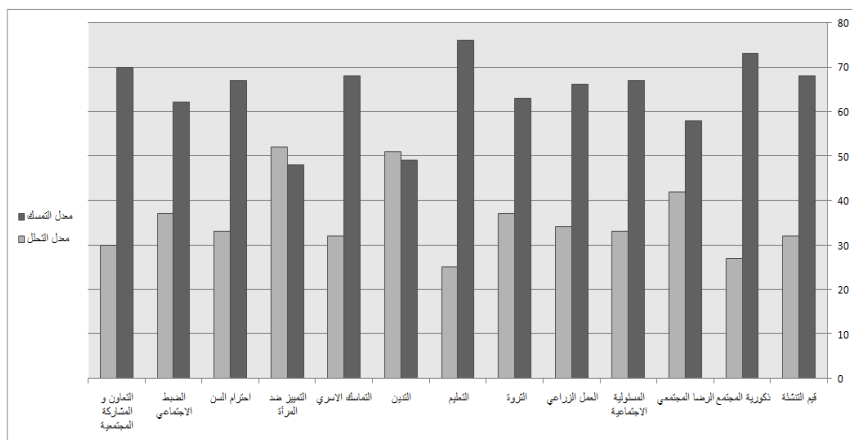
(1) - علي مستوى القيم الاجتماعية منفردة

استخدمت الدراسة المتوسط الحسابي لدرجة التمسك بكل قيمة اجتماعية ريفية مقسوما علي الحد الأقصى للمدى النظري لكل قيمة ريفية لبيان معدل التمسك بالقيمة في المتوسط، واستخدمت النسبة المكملة كمعدل للتحلل منها(جدول رقم (10)) .

جدول (10) معدلي التمسك ب/ والتحلل من القيم الريفية لشباب عينة الدراسة

| القيم الريفية | الحد الاعلي للمقياس | المتوسط الحسابي | معدل التمسك | معدل التحلل |
|----------------------------|---------------------|-----------------|-------------|-------------|
| التنشئة الاجتماعية | 35 | 23.8 | 68 | 32 |
| ذكورية المجتمع | 30 | 22.7 | 73.3 | 26.7 |
| الرضا المجتمعي | 30 | 17.4 | 58 | 42 |
| المسؤولية المجتمعية | 30 | 20.1 | 67 | 33 |
| العمل الزراعي | 30 | 19.8 | 66 | 34 |
| القناعة | 30 | 18.9 | 63 | 37 |
| التعليم | 30 | 22.8 | 76 | 24 |
| التدين | 30 | 14.6 | 48.7 | 51.3 |
| التمسك الأسري | 30 | 20.3 | 67.7 | 32.3 |
| التمييز ضد المرأة | 30 | 14.3 | 47.7 | 52.3 |
| احترام السن | 30 | 20.0 | 66.7 | 33.3 |
| الضبط الاجتماعي | 25 | 15.6 | 62.4 | 36.6 |
| التعاون/المشاركة المجتمعية | 30 | 21.0 | 70 | 30 |
| الإجمالي | 390 | 251.16 | 64.4 | 35.6 |

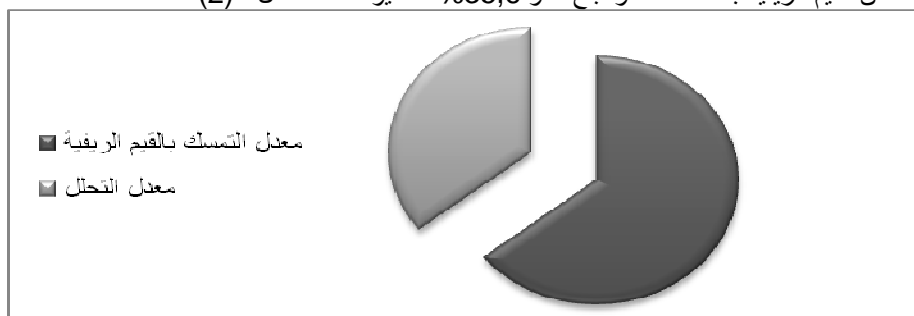
ويستعرض الشكل البياني لمعدلات التمسك بالقيم الريفية مقارنة بحددها الأقصى (100%) يتضح أن التمسك بالقيم الريفية تبدو درجاتها العليا ممثلة في قيم التعليم، وذكورية المجتمع، والمشاركة المجتمعية باعتبارها تمثل اهم القيم الاجتماعية من وجهة نظر أفراد العينة، فيما تبدو اقل القيم تمسكا بها التمييز ضد المرأة والتدين والرضا المجتمعي، وبمعني آخر فان معدلات التحلل من القيم الاجتماعية الريفية تبدو منخفضة في قيم التعليم و ذكورية المجتمع و المشاركة المجتمعية، و تبدو أعلاها في قيم التمييز ضد المرأة و التدين و الرضا المجتمعي كما هو موضح بالشكل رقم (1) .



شكل (1) التمثيل البياني لمعدلي التمسك ب/ والتحلل من القيم الريفية لدى الشباب الريفي المستخدم للانترنت

(2) - علي مستوي إجمالي القيم الاجتماعية الداخلة في بناء المقياس:

بلغ المتوسط الحسابي للمقياس الكلي عند الشباب الريفي 215,16 درجة من الحد الأعلى للمقياس النظري البالغ 390 درجة و هو ما يعني أن نسبة التمسك بالقيم الريفية بلغت نحو 64,4% من الحد الأعلى للمقياس، و هو ما يعني أن النسبة الباقية المكملة تعكس نسبة التحلل من القيم الريفية بصفة عامة و تبلغ نحو 35,6% كما يوضحه الشكل (2)



شكل (2) معدلي التماسك و التحلل للقيم الاجتماعية الريفية لدى الشباب الريفي .

الهدف الرابع:العوامل المرتبطة والمحددة للدرجة للتمسك بالقيم الريفية :

يستعرض الجدول (11) نتائج تحليل الارتباط البسيط بين المتغيرات الشخصية والاجتماعية و الاتصالية ودرجة التمسك بالقيم الريفية، و تشير نتائج الاختبار الى ان جميع المتغيرات المستقلة باستثناء متغير حجم الاسرة معنوية عند مستوي 0.05 علي الاقل. وبذلك يتم قبول الفرض الاحصائي (الصفري) لمتغير حجم الاسرة والذي يشير في فحواه الى عدم معنوية العلاقة بين متغيري حجم الاسرة والمتغير الكلي للتمسك بالقيم، وبالتالي عدم قبول الفرض البحثي (الفرض النظري)، كما تبين رفض بقية الفروض الاحصائية للمتغيرات المستقلة الاحدي عشر، وقبول الفروض البديلة لها، الامر الذي يشير إلى أن درجة التمسك بالقيم الريفية ترتبط طرديا بمتغيرات النوع، ومستوي التعليم، وعدد سنوات حيازة الكمبيوتر، وعدد سنوات

جدول (11) نتائج تحليل الارتباط البسيط بين المتغيرات الشخصية و الاجتماعية و الاتصالية بدرجة التمسك بالقيم الريفية

| الارتباط | المتغير |
|------------|---|
| **0.687 | النوع |
| ** - 0.251 | السن |
| **0.287 | مستوي التعليم |
| * - 0.196 | المهنة |
| * - 0.226 | الحالة الزوجية |
| - 0.085 | حجم الأسرة |
| **0.642 | عدد سنوات حيازة الكمبيوتر |
| **0.832 | عدد سنوات الاشتراك بالانترنت |
| **0.602 | التكلفة الشهرية لخدمات الانترنت |
| **0.745 | عدد مواقع التواصل لاجتماعي على الانترنت |
| **0.573 | عدد مواقع المحادثة |
| **0.913 | عدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت |

* معنوي عند 0.05 ** معنوي عند 0.01

الاشترك بالانترنت، والتكلفة الشهرية لخدمات الانترنت، وعدد مواقع المحادثة، وعدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت، كما ترتبط عكسيا بمتغيرات السن، والمهنة، والحالة الزوجية. ولبيان أهم المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاتصالية المؤثرة على درجة التمسك بالقيم الاجتماعية الريفية استخدمت الدراسة أسلوب الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد، حيث أشارت نتائج التحليل الإحصائي (جدول رقم 12) إلى أن هناك أربعة متغيرات مستقلة فقط من إجمالي اثني عشر متغيراً مستقلاً تسهم اسهاماً معنوياً متقدراً في تفسير درجة التباين في درجات الدرجة الكلية للتمسك بالقيم الريفية بعد استبعاد أثر بقية المتغيرات المستقلة الأخرى والتي تضمنها النموذج التحليلي، وهذه المتغيرات هي عدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت، وعدد سنوات الاشتراك بالانترنت، والمهنة، وعدد مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت.

حدول (12) نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد لأثر المتغيرات الشخصية والاجتماعية والاتصالية المعنوية على درجة التمسك بالقيم الريفية

| المتغيرات | معامل الانحدار الجزئي المعياري | %التراكمية للتباين المفسر | % التباين المفسر في المتغير التابع | قيمة "ت" | مستوي المعنوية |
|--|--------------------------------|---------------------------|------------------------------------|----------|----------------|
| عدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت | 0.643 | 0,833 | 0,833 | 13.06 | 0.00 |
| عدد سنوات الاشتراك بالانترنت | 0.251 | 0,864 | 0,031 | 5.14 | 0.00 |
| المهنة | -0.059 | 0,867 | 0,003 | -2.09 | 0.03 |
| عدد مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت | 0.087 | 0,869 | 0,002 | 2.00 | 0.04 |

- قيمة "ف" = 13,445 وهي قيمة معنوية عند المستوي الاحتمالي 0,001 على الأقل،
- معامل الارتباط الخطي المتعدد (R) = 0,932 ، - معامل التحديد = 0,869 .

وتبين النتائج المتحصل عليها أن الاربعة متغيرات المستقلة المعنوية مجتمعة ترتبط بمتغير درجة التمسك بالقيم الريفية بمعامل ارتباط متعدد قدره 0,932 وتبلغ قيمة "ف" المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل 13,445 وهي قيمة معنوية عند المستوي الاحتمالي 0,001 علي الاقل، ويشير مربع معامل الارتباط الخطي المتعدد (R^2) أي معامل التحديد إلي أن هذه المتغيرات الاربعة تشرح جميعها نحو 86,9% من التباين في درجة التمسك بالقيم الريفية، وهذه النتيجة تؤيد صحة الفرض البحثي السابع والعشرون جزئيا.

وعند الوقوف علي نسبة 'إسهام كل متغير مستقل في تفسير جزء من التباين في درجات التمسك بالقيم الريفية، يتضح من جدول رقم (12) أن نحو 83,3 % من التباين المفسر يعزى الي متغير عدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت وحده، و3,1% منها إلي متغير عدد سنوات الاشتراك بالانترنت ، و0,3% منها إلي متغير نوع المهنة، و0,02% منها إلي عدد مواقع التواصل الاجتماعي علي الانترنت، وتبين من هذه النتائج ان متغير عدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت وحده يشرح قرابة 95,8% من إجمالي التباين المفسر في المتغير التابع.

وعند التعرف علي الأهمية النسبية لكل متغير مستقل معنوي علي متغير التمسك الكلي للقيم بالتحكم في بقية المتغيرات المستقلة الأخرى بالاستناد الي قيم معاملات الانحدار الجزئي المعياري لهذه المتغيرات تبين ان متغير عدد ساعات الاستخدام اليومي للانترنت وحده يفوق في تأثيره تقريبا بقية المتغيرات المستقلة الأخرى مجتمعة، حيث بلغت قيم بيتا لهذه المعاملات 0,8333، 0,031 ، 0,003، 0,002 علي الترتيب .

مناقشة النتائج والتوصيات

في ضوء الاستعراض المرجعي وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الوصفية والكمية يمكن

استخلاص ما يلي:

اولا: ان فجوة التمسك بالقيم الاجتماعية الريفية لدي الشباب الريفي لم يكن متوقعا لها أن تصل الي 35,6% نظرا لما هو معروف من تحفظ الريفيين بصفة عامة، وما تمثلته الثقافة الريفية باعتبارها قوة ضغط اجتماعي علي الشباب الريفي خاصة وهو ما يمكن تفسيره بتأثير الشبكة العنكبوتية بمواقع تواصلها المختلفة على تحلل القيم الريفية لدي الشباب الريفي المستخدم لها باعتبارها روافد لثقافات اجنبية مختلفة ومتعارضة في جزء منها مع القيم الريفية الاصيلية.

ثانيا: ان معدلات التمسك بالقيم الريفية بلغت اقصاها في قيم التعليم، وذكورية المجتمع، و المشاركة/ او المسؤولية الاجتماعية (وهي اقل القيم تحللا) في حين ان أقل القيم تمسكا بها علي المقياس كانت التمييز ضد المرأة و التدين والرضا المجتمعي، وتآكل دور ادوات الضبط الاجتماعي، و في ضوء ذلك يمكن استخلاص ما يلي:

(أ) انخفاض درجة التمييز ضد المرأة بما يعني حدوث تقدم ملموس في عدم التمييز ضدها و الاتجاه نحو المساواة الاجتماعية في الحقوق والواجبات حيث بلغ معدل التحلل نحو 52% مقارنة بالوضع الافتراضي.

(ب) تشير النتائج ايضا الي ان معدل التحلل من القيم الدينية بلغ 51% و هي نتيجة تدق جرس انذار شديد لسبل الفتاوي الدينية المنتشرة عبر النت ومواقع التواصل الاجتماعي والفضائيات والتي جعلت غالبية الشباب يقف على حرف الهاوية وفقدانة المثل والقنود في هذا الشأن دون خطاب معتدل من دور العبادة بنوعها موجة الي الامة بصفة عامة و الشباب بصفة خاصة.

(ج) عكست النتائج ايضا ضعف درجة الرضا المجتمعي و الشعور بالامن حيث بلغت نسبة التحلل نحو 42% و هو ما يعكس طبيعة الاحداث الاجتماعية و السياسية المصرية طيلة خمس سنوات مضت من جهة ، و طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي الناشرة للفرع و الخوف خلال تلك الفترة ، اضافة الي ترددي خدمات التنمية و تدني فرص العمل الأمن.

د) تآكل ادوات الضبط الاجتماعي التي يمارسها الكبار علي الصغار بصفة عامة خاصة بعد انتشار قيم الفردية و الأناملية و الانعزالية التي تعززها مواقع التواصل الاجتماعية وهو امر يحتاج الي احياء قيم المجتمع الاصيل و العودة اليه عبر وسائل الاعلام و المدارس و الجامعات باعتبارها مناخا للعلم و التربية، و دور العبادة باعتبارها الدافعة لتعزز الوازع الديني و الاخلاقي و يعزز تآكل اليات الضبط الاجتماعي ما اسفر عنه الجزء الوصفي من الدراسة و الذي اشار لدخول 28% من الشباب (المتعطلون و العمال غير الفنيين) الي المواقع الخاصة (الاباحية) في ظل عدم الرقابة الاجتماعية بصفة عامة.

و تعكس النتائج السابقة مجموعة من التوصيات، لعل من أهمها : ضرورة الاهتمام بالشباب الريفي، و شغل أوقات فراغه بما يعزز من قدراته، و العمل علي تندية معدلات البطالة، للحد من طول فترة التعرض للنت و استئثار طاقات الشباب، فضلا عن ضرورة تغيير الخطاب الديني، و تشجيع دور العبادة للقيام بدورها التنويري و التنموي، فضلا عن العمل علي تأصيل القيم الاصيلية من خلال أجهزة الدولة المسموعة و المرئية، و تربية النشء في مراحل التعليم المختلفة و إعادة مادة التربية الدينية كمادة أساسية.

المراجع:

- إبراهيم ، أنور إبراهيم محمد (2007): الآثار الاجتماعية للثورة المعلوماتية علي الأسرة المصرية، رسالة دكتوراة ، قسم الاجتماع، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.
- احمد ، سامية زكي يوسف (2008) : شبكة الانترنت و أثارها علي الشباب المصري: دراسة سوسولوجية، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- إسماعيل ، قباري (1979) : علم الاجتماع و الأيديولوجيات، المكتب العربي الحديث للطباعة و النشر . الاسكندرية
- السيد، ، سيد جاب الله (1992) : التغيير القيمي في الريف المصري من السبعينيات و أثره علي التنمية : دراسة ميدانية في بعض القرى بمحافظة سوهاج ، رسالة دكتوراة، قسم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة طنطا .
- الكيال، تهاني حسن (1992) الثقافات الفرعية و صراع القيم في مجتمع متغير : دراسة ريفية حضرية مقارنة، رسالة دكتوراة، قسم الاجتماع، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية.
- الألباني ، محمد محمد (1973) : القيم الاجتماعية : مدخلات للدراسات الأنثروبولوجية و الاجتماعية، مكتبة الاستقلال الكبرى.
- بدوي ، ثناء (2006): أثر الفضائيات علي انساق القيم الاجتماعية لدي الشباب : دراسة ميدانية علي عينة من الشباب الجامعي، رسالة دكتوراة، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.
- بركات، محمد محمود (2001): الإحصاء الاجتماعي و طرق القياس، دار الهاني للطبع و النشر، شبرا الخيمة، مصر.
- دياب ، هند مختار (2015) : الآثار الاجتماعية للثورة الرقمية في الريف المصري، رسالة دكتوراة ، قسم المجتمع الريفي و الإرشاد الزراعي ، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.
- حجازي ، احمد مجدي (2003): تحول القيم و تبدلها لدي الشباب المصري دراسة في أزمة القيم، المؤتمر السنوي الخامس، التغيير الاجتماعي في مصر خلال خمسون عاما.
- حسن ، احمد سمير عبد الهادي (2008): استخدام المراهقين للانترنت و علاقته بمستوي الطموح لديهم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ريحان ، إبراهيم ، محمد بركات (1990): أساسيات علم المجتمع الريفي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس .
- عبد المعطي ، عبد الباسط محمد (1997) : البحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه و أبعاده، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- عزة الكحكي (2004): الفتوات الفضائية الأجنبية و انعكاساتها علي الهوية و أزمة القيم لدي عينة من الشباب العربي في مرحلة المراهقة، مؤتمر الاعلام المعاصر و الهوية العربية، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
- عكاشة ، محمود فتحي، و محمد شفيق (1999) : علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية.
- غيث ، محمد عاطف (1963) : علم الاجتماع، دار المعارف.

فهمي، نورهان منير حسن (1999) : القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية .

THE IMPACT OF SOCIAL NETWORKING SITES ON SOME RURAL SOCIAL VALUES OF RURAL YOUTH (CASE STUDY IN THE VILLAGE OF MENIA SHIBIN ALGUENATR- QALIUBIYA)

mazen Mohamed Barakat* farhat Abdel Sayed Mohammad**
*Faculty of Agriculture, Ain Shams University. Faculty of Agriculture, Monofia University

ABSTRACT

The study aimed at identifying the benefits, advantages, disadvantages, and social impact of social network sites, 2) measuring the degree of consistency of some rural values among rural youth, as well as estimating the decomposition ratio of some rural values among rural youth who holding rural values and who are not, identifying the correlates and determinants of personal, Social, and communicational variables on the degree of value consistency. To achieve those goals, the study used descriptive and quantitative approaches by using survey schedule on a sample of 170 of rural youth (18-40 yrs.)

The results displayed the forms of social network on the Internet, their benefit, advantages, and disadvantages. The results of the study have showed also measurement building procedures for 13 rural value, and constructing the total scores of the dependent composite index, identifying the gaps of values through decomposing the influence of these sites on the values.

The main results have showed that, the most important independent variables affecting the degree of rural values are the number of hours of daily use of the internet, the number of years of participation by and profession, and finally the number of networking sites online that shared by the respondent. They all together explain about 87% of the variation in the degree of the values. The study concludes a general discussion of its results and recommended some implications for the policy-makers.

Key Words: *the Internet, social networking sites, rural values, rural youth words.*

ملحق رقم (1)

جدول () مصفوف الارتباط لمقياس التمسك بالقيم الريفية بين شباب العينة

| | Yt | Y13 | Y12 | Y11 | Y10 | Y9 | Y8 | Y7 | Y6 | Y5 | Y4 | Y3 | Y2 | Y1 | ابعاد المقياس |
|--|---------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|-------|------------------|
| | ** .399 | .177 | .239 | .027 | .166 | .271 | .005 | .184 | .111 | .104 | .315 | .031 | .256 | 1.000 | Y1 اجتماعية |
| | ** .399 | .317 | .226 | .150 | .019 | .234 | .089 | .184 | .074 | -.073 | .130 | .035 | 1.000 | | Y2 المتنوع |
| | ** .475 | .252 | .151 | .136 | .149 | .054 | .178 | .303 | .297 | .158 | .458 | 1.000 | | | Y3 مجتمعي |
| | ** .680 | .580 | .359 | .248 | .139 | .380 | .033 | .524 | .322 | .299 | 1.000 | | | | Y4 الاجتماعية |
| | ** .437 | .161 | .178 | .148 | .061 | .251 | .211 | .211 | .204 | 1.000 | | | | | Y5 زراعي |
| | * .156 | .165 | .111 | .246 | .067 | .222 | .120 | .159 | 1.000 | | | | | | Y6 |
| | ** .580 | .323 | .195 | .191 | .186 | .379 | .147 | 1.000 | | | | | | | Y7 |
| | ** .420 | .055 | .150 | .098 | .167 | .293 | 1.000 | | | | | | | | Y8 |
| | ** .613 | .441 | .371 | .414 | .244 | 1.000 | | | | | | | | | Y9 الأسري |
| | * .139 | .046 | .146 | .103 | 1.000 | | | | | | | | | | Y10 |
| | ** .464 | .337 | .399 | 1.000 | | | | | | | | | | | Y11 |
| | ** .635 | .582 | 1.000 | | | | | | | | | | | | Y12 |
| | ** .652 | 1.000 | | | | | | | | | | | | | Y13 |
| | 1.000 | | | | | | | | | | | | | | Yt |

** Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed).

* Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed).